



الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة
الباحثة/ رشا عبد الكاظم خضير
علم النفس التربوي

مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي التعرف على الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة وتحقيقاً لذلك اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استعملت الباحثة مقياس الوعي الانفعالي من اعداد الباحثة والمكون من (35) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي (إدراك الأحاسيس الجسدية ، ميول الفعل ، المشاعر الفردية ، مزيج من العواطف ، مزيج من التوليفات في الذات والآخرين) واستخرجت له الخصائص السيكومترية من صدق باستعمال (الصدق الظاهري وصدق البناء) وثبات باستعمال طريقة (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ) وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:1- أن عينة البحث يتميزون بمستوى عالٍ من الوعي الانفعالي. 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى التخصص (علمي، انساني).

الكلمات المفتاحية: الوعي الانفعالي ، طلبة الجامعة.

Emotional awareness of university students

Researcher: Rasha Abdul-Kadhem Khudhair

Educational Psychology

Abstract

The current research aimed to identify emotional awareness among university students. To achieve this, the researcher selected a sample of (400) male and female students from Al-Qadisiyah University, who were randomly selected. The researcher used an emotional awareness scale, prepared by the researcher, consisting of (35) items distributed across five domains: (perception of bodily sensations, action tendencies, individual feelings, a mixture of emotions, and a mixture of combinations within self and others). Psychometric properties were extracted for the scale, including validity using face validity, construct validity, and reliability using the split-half method and Cronbach's alpha coefficient. The research results showed the following: 1- The research sample is characterized by a high level of emotional awareness. 2- There are statistically significant differences in emotional awareness among university students according to the gender variable, in favor of males. There are also no statistically significant differences at the specialization level (scientific, humanities).

Keywords: Emotional awareness, university students.

مشكلة البحث



على الرغم من إن الوعي الانفعالي من المقومات الأساسية للنجاح الأكاديمي والاجتماعي، إلا أن هناك ملاحظات ميدانية ودراسات سابقة تشير إلى أن العديد من الطلبة يعانون من ضعف في وعيهم الانفعالي، مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وقدرتهم على التعامل مع ضغوط الحياة الجامعية. ويلاحظ أن التغيرات النفسية والاجتماعية التي ترافق مرحلة الشباب، إضافة إلى التحديات الأكاديمية وضغوط الحياة الجامعية، قد تؤثر سلباً في قدرة الطلبة على فهم مشاعرهم وإدارتها. وهذا يثير تساؤلات حول مدى وعي طلبة الجامعة بانفعالاتهم، ومدى قدرتهم على تنظيمها والتعامل معها بطريقة فعالة (دويتي، 2007: 31).

إن عجز الشخص عن الإدراك لنفسه وما يحيط به قد يجعله غير قادر على اختيار الطرق الملائمة واستخدامه أنماطاً معرفية وسلوكية حسنة ومتنوعة، بحيث لا يتمكن من التبصر بحالة النزاع التي قد تحدث لديه، سواء بين احتياجاته ومتطلباته الذاتية أو بين المعايير المجتمعية أو بين الدوافع والقيود والقيم الأخلاقية، إضافة إلى صراع الأدوار الاجتماعية التي يؤديها، إذ تحدث الصراعات بشكل شعوري ويكون الفرد مدركاً بها وهذا من السهل كشفه، وقد يحدث ذلك تلقائياً و (لا واعياً) بدون إدراك الشخص وإرادته، وهذا قد يكون من الصعب إدراكه، ويمكن الاستنتاج منه من سلوك الشخص الظاهر وتصرفاته غير المتوافقة مع الأوضاع المتعددة (زهران، 1978: 117).

فالملاحظ أن كثيراً من الطلبة يعانون من ضعف في التعرف على انفعالاتهم أو التحكم بها، ما يؤدي إلى اضطرابات انفعالية أو سلوكيات غير متزنة مثل القلق، الانسحاب الاجتماعي، أو الانفجارات الغاضبة. وقد يؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسي وتكيفهم داخل البيئة المدرسية أو الجامعية. وفي ظل التغيرات السريعة والضغوط النفسية التي تحيط بهم، تظهر الحاجة إلى دراسة مدى تمتع الطلبة بالوعي الانفعالي، والعوامل المرتبطة به، ومدى تأثيره في سلوكهم العام وتكيفهم النفسي. وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل أوضح من خلال طرح السؤال الاتي (ما مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟)

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي يلعبه الوعي الانفعالي في تعزيز الصحة النفسية والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث تمثل هذه المرحلة من الحياة فترة مليئة بالتحديات النفسية والأكاديمية والاجتماعية، و تتطلب قدرًا عاليًا من النضج الانفعالي والقدرة على التعامل مع الضغوط.

فإن امتلاك الطلبة لمستوى عالٍ من الوعي الانفعالي يمكن أن يساعدهم في فهم مشاعرهم والتعامل معها بطريقة إيجابية، والتحكم في انفعالاتهم والتقليل من السلوكيات الاندفاعية، وبناء علاقات صحية ومتزنة مع الآخرين، وكذلك التفاعل بإيجابية داخل البيئة الجامعية.

تعد الانفعالات من المواضيع المهمة إذ يرى علماء النفس ان الانفعالات هي دافعة ومحفزة للسلوك الإنساني وهي تعتبر وسيلة للتعبير عن العاطفة والمشاعر التي بداخله، ويشير (يونس، 2009) إلى أن المشاعر تعتبر جانباً هاماً من جوانب السلوك البشري وهي وثيقة الارتباط بحياة الأشخاص وصفاتهم، إذ تتباين الانفعالات من شخص لآخر فمن الأشخاص من يتمتع بنضج انفعالي ولديهم القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذين يعيشون ويتعاملون معهم، وهنالك أفراد لا يمتلكون هذا النضج الانفعالي ويعانون من سوء التكيف والتوافق مع الأفراد الذين يتفاعلون معهم ويمكن القول ان الانفعالات سواء كانت إيجابية ام سلبية فهي ضرورية لحياتنا فهي توجه سلوكنا وتجعلنا قادرين على اختيار أنسب الطرق للوصول الى افضل حلول ممكنة تناسب شخصياتنا وافكارنا وتتحكم بقراراتنا (الغرابية ، 2011 : 568).



ازدهرت حركة البحث في الوعي الانفعالي، وألحت نتائج بحث هارس (1989) إلى أن المقدرات العاطفية والاجتماعية تشكل جانباً هاماً في الأداء الإدراكي وعمليات التفكير والسلوك، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على نمو قدرة الأفراد على التفوق والتأقلم، وأظهرت النتائج أيضاً إلى أن الوعي العاطفي يعتبر أحد الضروريات اللازمة للنجاح الدراسي والنجاح في ميدان العمل والتعامل مع الآخرين (Bajgar:2005: 6-8).

ويمكن إيجاز الأهمية بما يأتي :

- 1- محاولة الباحث التركيز على مفهوم البحث الحالي (الوعي الانفعالي)، ودراسة الظاهرة النفسية لتلك المفاهيم ومعرفة بدايتها وأهميتها وأسبابها وأهم النظريات المفسرة لها .
 - 2- تتمثل أهمية البحث في وضع وإعداد مقياس الوعي الانفعالي.
 - 3- أهمية العينة.
 - 4- الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها.
- أهداف البحث**
- يهدف البحث الحالي إلى تعرف على:
- 1- الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

- 2- الفروق في الوعي الانفعالي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، وإناث) والتخصص (علمي، إنساني) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية من الذكور والإناث ولكلا التخصصين العلمي والإنساني، وللعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

الوعي الانفعالي (Emotional Awareness)

عرفه كل من:

- لافونتي (Lafuente, 2015) "قدرة الفرد على اكتشاف إشارات مشاعره والتعرف على أنماطها والاستجابات العاطفية تجاه الآخرين" (Lafuente, 2015:2).
- لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987)، وقد عرفاه "قدرة الفرد على تمييز و وصف انفعالاته الخاصة وانفعالات الأفراد الآخرين" (Lane & Schwartz, 1987: 134).
- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987)، تعريفاً نظرياً للوعي الانفعالي.
- التعريف الاجرائي: الدرجة النهائية التي ينالها المجيب على فقرات مقياس الوعي الانفعالي.

الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

مفهوم الوعي الانفعالي

تعتبر الانفعالات أحد أبرز أنماط خبراتنا خلال مراحل العمر، ومداخل إدراكنا وتجاوبنا مع العالم ، فهي تحدث تأثيراً بالغاً خلال مراحل الحياة ، فتشكل الانفعالات تجربة ثرية، معقدة تساهم بشكل كبير في النمو البشري وتطوره، وترتبط بصورة وثيقة بعدد من العمليات النمائية الأخرى، فهي تتصل مع النمو الاجتماعي والأخلاقي، وفهم الذات والآخرين، والمقدرة على تقييم الناس، والتواصل مع العالم ومحيط التفاعل الاجتماعي (Thompson & Goodwin, 2005: 254).



ينظر إلى الوعي الانفعالي على أنه أحد أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي، ويشكل المرحلة الأولى من مراحل حيث أن للوعي الانفعالي قدرة فائقة على فهم الأفكار والمشاعر لدى الفرد، وأيضاً نقاط القوة والضعف لديه والحوافز والقيم والأهداف والتعرف على تأثيرها على الآخرين (Igbinovia، 2016: 89).

ويلعب الوعي الانفعالي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد الجهرية، الراسخة و المتوازنة التي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة، التي تمنحه الرضا عن الحياة بحيث يكون قادراً على تمييز الأحاسيس و المشاعر و القنوات التي تدور في محيطه، بحيث يتمكن من إيجاد الحلول للمعضلات و الصعوبات التي تواجهه.

يشمل الوعي الانفعالي إلمام واستيعاب الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين الذين يتعامل معهم، حيث أنه بفضل هذه المهارة، يمتلك الفرد درجة من العمق وسعة المعرفة بفهم أحواله الباطنية العاطفية، والتعبير عنها، مثل الغضب و الرهبة والقلق و البهجة (Angie , 2008 : 13).

ان تطور هذه القدرة سيمكن الفرد من أن يكون قادراً على فتح قناة اتصال و معرفة مع ذاته ومع الآخرين، واداء دور مهم في التفاعل الاجتماعي ، وأن له أهمية في مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة، و استنتاج معلومات اضافية تسمح له بالتعبير عن مشاعره تجاه الآخرين بصورة أكثر دقة (Armstrong et . al , 2020:943)

مستويات الوعي الانفعالي

يتدرج الوعي الانفعالي الى عدة مستويات تبدأ من الإدراك البسيط للانفعالات وتصل إلى استخدام هذا الوعي في العلاقات واتخاذ القرارات، وفيما يلي أبرز مستويات الوعي الانفعالي:

1. الإدراك الانفعالي (Emotional Perception) ويتمثل بالوصف حيث القدرة على التعرف على الانفعالات عند الذات والآخرين (مثل الحزن، الغضب، الفرح).
2. التمييز بين الانفعالات (Emotional Differentiation) أي القدرة على التمييز بين أنواع المشاعر المختلفة بدقة مثل التفرقة بين القلق والخوف، أو بين الغضب والإحباط (الزهراني، 2019: 74).
3. تسمية الانفعالات (Emotional Labeling) القدرة على التعبير عن المشاعر بالكلمات وتوصيفها.
4. فهم أسباب الانفعالات (Understanding Emotions) الوعي بأسباب المشاعر وتفسير دوافعها.
5. التنظيم الانفعالي (Emotional Regulation) أي القدرة على تنظيم المشاعر والسيطرة عليها دون كبثها أو تجاهلها كتهدة النفس عند الغضب، أو تشتيت الانتباه عند الحزن.
6. استخدام الوعي الانفعالي في التفاعل الاجتماعي (Using Emotional Awareness in Relationships) أي توظيف الفهم الانفعالي في التواصل وبناء علاقات صحية.
7. الانعكاس الذاتي الانفعالي (Emotional Meta-awareness) التأمل في كيفية تأثير المشاعر على التفكير والسلوك بشكل أعمق. مع ملاحظة أن الغضب المتكرر يؤثر على قرارات الشخص أو علاقاته (Arslan, 2010: 40).

المحور الثاني: دراسات سابقة

- 1- دراسة لان وآخرون (Lan, et al., 2020) أجريت الدراسة في الصين وهدفت إلى التعرف على مستوى الوعي الانفعالي لدى عينة مكونة من (169) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين باستخدام مقياس الوعي الانفعالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلبة كان متوسطاً. وأشارت النتائج لعدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلاب تُعزى لمتغير الجنس (Lan, et al., 2020: 35)



2- دراسة حسين وآخرون (Hussain, et al., 2020) التي أجريت في باكستان للكشف عن العلاقة بين الوعي الانفعالي والانجاز لدى عينة مؤلفة من (701) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، ولتحقيق غايات الدراسة تم استعمال مقياس الوعي الانفعالي، ومقياس الإنجاز، وأوضحت النتائج إلى وجود مستوى متدنٍ من الوعي الانفعالي لدى الطلاب، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الوعي الانفعالي والإنجاز لدى الطلبة كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث

(Hussain, et al., 2020: 48)

3- دراسة فاننتي وآخرون (Fantini, et al., 2012) التي أجريت في فرنسا، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من القلق والتعلق بالوعي الانفعالي لدى عينة مكونة من (112) طالبة جامعية. وتم استخدام مقياس القلق، ومقياس التعلق، ومقياس الوعي الانفعالي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين القلق والوعي الانفعالي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الوعي الانفعالي والتعلق بالأمن لدى الطلبة (Fantini, et al., 2012: 39).

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة، يظهر اتفاق الدراسات السابقة في عينتها، فجميعها تم تطبيقها على طلبة الجامعات كما في دراسات لان (Lan, et al., 2020)، ودراسة حسين وآخرون (Hussain, et al., 2020)، ودراسة فاننتي وآخرون (Fantini, et al., 2012).

وتباينت الدراسات السابقة في مكان تطبيقها، فمنها ما تم تطبيقها في الصين كدراسة لان (2020)، ومنها ما تم تطبيقها في باكستان كدراسة حسين (2020)، ومنها ما تم تطبيقها في فرنسا كما في دراسة فاننتي (2012). تميزت الدراسة الحالية في موضوعها، وأدواتها، ومكان تطبيقها، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير مقياس الدراسة، والاستفادة من المنهجية المتبعة في هذه الدراسات في إجراءات الدراسة الحالية.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Method of Research

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي إذ يعدّ المنهج الأنسب والأفضل في الدراسة الحالية وتحليلها، إذ يساعد على تقديم صورة مستقبلية واضحة على وفق المؤشرات الحالية (فان دالين، 1985: 312).

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (2024 - 2025) والبالغ عددهم (12588) طالباً، موزعين على كلا الجنسين ومن التخصصات الإنسانية والعلمية.

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research



تم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي النهج المتناسب ويُستخدم هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، ولهذا تم انتقاء أفراد عينة الدراسة بشكل عشوائي من هذه الطبقات، فقد تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	الصفوف الثانية		الكلية	
	أ	ب		
41	23	18	الآداب	الإنساني
31	15	16	القانون	
106	65	41	التربية للتخصصات الإنسانية	
178				المجموع
19	16	3	التمريض	العلمي
76	38	38	الإدارة والاقتصاد	
36	25	11	العلوم	
91	56	35	التربية للتخصصات العلمية	
222				المجموع
400	238	162	المجموع الكلي	

رابعاً: أداة البحث:

مقياس الوعي الانفعالي

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، الذي يهدف إلى قياس الوعي الانفعالي، بعد أن تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، التي تناولت موضوع الوعي الانفعالي، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة القريبة من منهجية وعينة البحث الحالي لقياس الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة لم تجد الباحثة مقياساً يتلاءم مع عينة هذا البحث على حد علمها، ومن خلال سعيها هذا تمكنت من إعداد مقياس الوعي الانفعالي من خلال الاطلاع على بعض المقاييس، والدراسات السابقة ومنها مقياس ريف (Rieffe et.al,2008) ليتلاءم وعينة البحث الحالية وفق نظرية لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987)، حيث تتوفر فيها الخصائص السيكمترية اللازمة.

التحليل الاحصائي للفقرات

1- القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين)

الهدف من دراسة فقرات المقياس هو الحفاظ على الفقرات الجيدة التي تميز بين الأفراد الخاضعين للمقياس واستبعاد الفقرات الغير مميزة (Ebel,1972: 392). ولغرض استخراج القدرة التمييزية نرتب العلامات التي نالها المستجيبون من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وسُحبت (27 %) من الإجابات التي تجسد العلامات العليا و(27 %) من الإجابات التي تجسد العلامات الدنيا، لتمثل المجموعتين الطرفيتين (Ghiselli,1981: 122)، وقد بلغ عدد الأفراد (108) في المجموعة العليا و(108) في المجموعة الدنيا، واختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا



واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدالة الإحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وبالمقارنة للقيمة التائية المُحتسبة لكل فقرة من فقرات مقياس الوعي العاطفي بالقيمة الجدولة، واتضح أن الفوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (214)، وبالتالي اتضح أن كل فقرات المقياس تتمتع بقدرة جيدة على التمييز، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الانفعالي بأسلوب المجموعتين الطريقتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		t-test	مستوى الدالة عند 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.13	1.02	2.22	1.24	12.36	دالة
2	3.92	1.15	1.63	0.91	16.13	دالة
3	3.73	1.09	2.44	1.39	6.57	دالة
4	3.70	1.38	2.51	1.53	7.52	دالة
5	2.10	1.36	1.34	0.75	5.95	دالة
6	2.45	1.42	1.85	1.07	5.06	دالة
7	3.47	1.32	2.55	1.34	3.49	دالة
8	3.07	1.33	1.80	1.11	5.04	دالة
9	3.08	1.34	2.40	1.44	7.59	دالة
10	3.74	1.20	2.46	1.51	3.56	دالة
11	3.62	1.17	2.57	1.52	6.87	دالة
12	3.63	1.18	3.01	1.45	5.63	دالة
13	3.44	1.25	1.86	1.14	3.43	دالة
14	2.67	1.37	1.85	1.07	9.67	دالة
15	3.84	1.30	2.35	1.53	4.89	دالة
16	3.27	1.33	2.07	1.25	7.70	دالة
17	3.82	1.13	2.24	1.43	6.82	دالة
18	3.11	1.45	2.43	1.50	8.97	دالة
19	3.25	1.38	2.28	1.34	3.35	دالة
20	3.71	1.05	2.05	1.38	5.23	دالة
21	3.68	1.12	1.88	1.21	9.87	دالة
22	3.11	1.32	2.19	1.30	11.30	دالة
23	3.64	1.09	2.76	1.42	5.12	دالة
24	3.86	1.12	2.56	1.57	5.08	دالة
25	2.62	1.43	1.94	1.24	6.97	دالة
26	3.57	1.44	2.99	1.71	3.70	دالة
27	3.74	1.14	2.00	1.25	2.71	دالة
28	2.89	1.39	2.33	1.26	10.65	دالة



دالة	3.11	1.46	2.53	1.25	3.40	29
دالة	4.69	1.19	1.93	1.31	2.86	30
دالة	5.41	1.31	2.43	1.10	3.45	31
دالة	6.16	1.36	2.93	1.07	3.63	32
دالة	2.71	1.25	2.00	1.14	3.74	33
دالة	4.21	1.24	2.54	1.18	3.62	34
دالة	5.98	1.39	2.37	1.16	3.56	35

ب- الاتساق الداخلي

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعتبر دلالة لصدق المقياس، ويحاول كل مختص عادة إيجاد العلاقة الترابطية بين درجة كل عنصر من عناصر المقياس والدرجة الإجمالية للطلاب على المقياس (عباس وآخرون، 2009: 265)، ولإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثة معامل (ارتباط بيرسون) وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (1,96) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الانفعالي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة
1	0.47	دالة	10	0.22	دالة	19	0.18	دالة	28	0.45	دالة
2	0.58	دالة	11	0.39	دالة	20	0.29	دالة	28	0.21	دالة
3	0.30	دالة	12	0.33	دالة	21	0.45	دالة	29	0.33	دالة
4	0.36	دالة	13	0.25	دالة	22	0.43	دالة	30	0.26	دالة
5	0.32	دالة	14	0.42	دالة	23	0.27	دالة	31	0.36	دالة
6	0.23	دالة	15	0.25	دالة	24	0.26	دالة	32	0.26	دالة
7	0.18	دالة	16	0.36	دالة	25	0.38	دالة	33	0.39	دالة
8	0.27	دالة	17	0.34	دالة	26	0.22	دالة	34	0.39	دالة
9	0.34	دالة	18	0.45	دالة	27	0.20	دالة	35	0.39	دالة

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

يهدف إلى احتساب درجة كل فقرة مع الدرجة الإجمالية للمجال لكل فرد من أفراد العينة، وهذا يعطي إشارة واضحة على الانسجام الداخلي للمقياس، لأنها تدل على تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المطلوب قياسها (الكبيسي، 2010: 272)، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال بشكل مستقل، ومن خلال هذا الاجراء اتضح ان الفقرات جميعها كانت دالة احصائيا لان قيم معامل ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الوعي الانفعالي



معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.35	29	0.45	22	0.37	15	0.38	8	0.57	1
0.49	30	0.32	23	0.49	16	0.49	9	0.65	2
0.36	31	0.36	24	0.44	17	0.34	10	0.41	3
0.46	32	0.49	25	0.56	18	0.46	11	0.45	4
0.36	33	0.36	26	0.25	19	0.40	12	0.46	5
0.49	34	0.35	27	0.39	20	0.31	13	0.38	6
0.49	35	0.55	28	0.56	21	0.53	14	0.30	7

الخصائص السايكومترية للمقياس:

يجب أن تتوفر بعض الخصائص السايكومترية الأساسية في المقياس ومن أبرزها الصدق والثبات (علام، 2000: 184).

أولاً: صدق المقياس :

يعتبر الصدق من أبرز السمات المعيارية السايكومترية التي ينبغي أن تتوفر في المقاييس النفسية والمقياس الصحيح هو الذي يقيس ما أنشئ لأجل قياسه (الجادري، 2003 : 173) ، وللمقياس الراهن دلالات الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري:

يسمى أحياناً بصدق المحتوى أو صدق المضمون أو الصدق السطحي ويعرف بمدى تمثيل بنود الاختبار أو (المقياس) لمحتوى السمة المراد قياسها، (الفتلي، 2016: 127). ونحصل على مؤشر الصدق الظاهري عن طريق عرض الاختبار أو المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس لتحديد مدى صلاحيته لقياس الظاهرة المراد قياسها، (Ebel, 1972: 555)، وتم تزويدهم بفقرات المقياس وقد تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معياراً لأراء المحكمين على صلاحية المقياس من عدمه، و كانت نسبة القبول لجميع الفقرات (100%).

3- مؤشر صدق البناء (المفهوم) Validity Construct:

يوضح هذا النوع من المصادقية العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وفقراته، أي إلى أي درجة يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي يقوم عليها، ويُسمى هذا النوع من الصدق بصدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً على مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (صفوت، 1981: 313). ويمكن التحقق من صدق البناء من خلال إتباع أسلوب فاعلية الفقرات أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على الاختبار أو بإتباع أسلوب التحليل العلمي للفقرات، و مدى قدرة المقياس على التمييز بين الفئات التي يغطيها المقياس (العيسوي والعيسوي، 1997: 400).

ثانياً: مؤشر ثبات المقياس (Reliability Scale):

يشير ثبات المقياس إلى درجة اتزان المقياس عبر الوقت وتماسكه الداخلي ودقته فيما يمدنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو علام، 1989: 152).

والثبات يعني الاستقرار والموضوعية أي أن الاختبار الثابت يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد ونفس الدرجة التي حصل عليها أي كان المصحح أو المطبق (الامام وآخرون، 1990: 145) وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال أسلوبين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية



تقوم فكرة التجزئة النصفية على اساس قسمة فقرات المقياس الى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة بعد تطبيق مقياس الوعي الانفعالي على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة ، وتم تقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (35) فقرة الى نصفين يضم الأول الفقرات الزوجية ويضم الثاني الفقرات الفردية ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (0.80) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.89) وهو معامل ثبات عالٍ.

ب- معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha coefficient) :

الهدف من استخدام هذه الطريقة هو تحديد مدى توافق أداء الأفراد في الإجابة عن المقياس وتُدعى هذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي، ومن أبرزها هي معادلة ألفا كرونباخ (مراد، 2005:218). ولأجل استخلاص الثبات بهذه الطريقة، طبقت معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0,903) درجة، وهذا معامل ثبات جيد.

مقياس الوعي الانفعالي بصيغته النهائية:

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات، بلغ عدد فقرات مقياس الوعي الانفعالي بصيغته النهائية (35) فقرة موزعة على مجالاته الخمسة، وأن أعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الاجابة عن المقياس هي (175) وادنى درجة هي (35) والوسط الفرضي للمقياس هو (105) درجة.

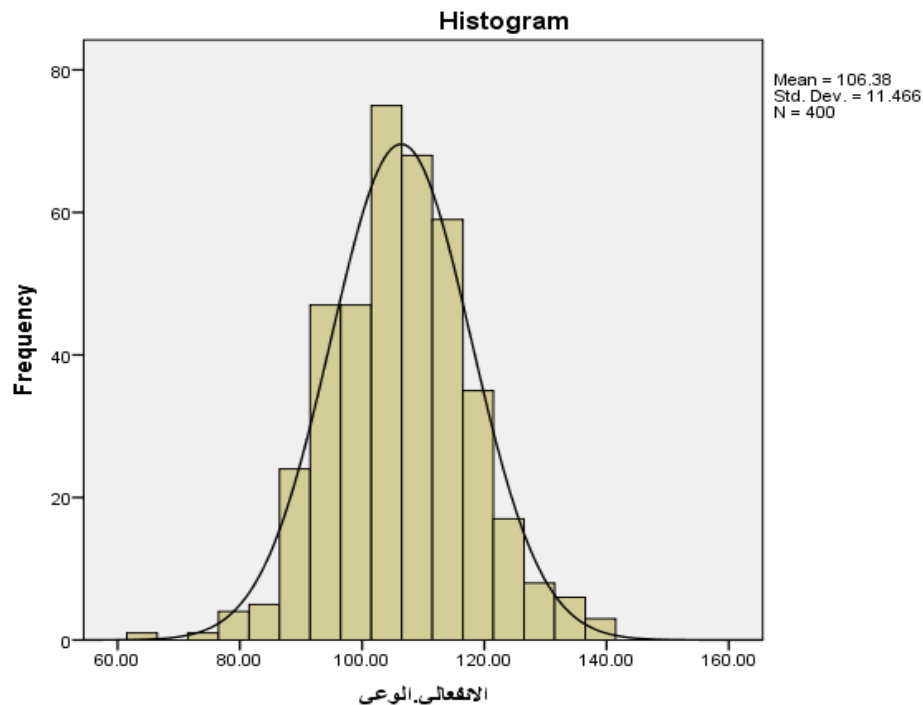
المؤشرات الإحصائية لمقاييس الوعي الانفعالي:

بما أن المفاهيم النفسية تتوزع توزيعاً اعتدالياً وللتحقق من كون درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تتوزع توزيعاً اعتدالياً ، قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية الوصفية لإجابات طلاب الجامعة على المقياس، والجدول (5) والشكل (1) يوضحان ذلك.

جدول (5)

المؤشرات الإحصائية لمقاييس الوعي الانفعالي

المؤشرات الإحصائية	الوعي الانفعالي
المتوسط الحسابي	106.37
الوسيط	106.00
المنوال	104.00
الانحراف المعياري	11.46
التباين	131.45
الالتواء	0.006
التفرطح	2.99



شكل (1)

التوزيع الاعتدالي لفقرات مقياس الوعي الانفعالي

الوسائل الاحصائية:

- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوه التمييزية لفقرات مقياس البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة: لكشف الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد عينة البحث للمقياس.
- معامل ارتباط بيرسون: (Person Correlation) للتعرف على ثبات المقياس بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) ومعرفة علاقة درجة كل فقرة بالمجال ، و ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية ، وارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.
- معادلة ألفا كرونباخ: (Cronbach Alpha) لاستخراج الثبات لمقياس الوعي الانفعالي (الاتساق الداخلي).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف الى الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من الهدف الأول جرى تحليل ردود عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة، وتبين أن المتوسط الحسابي للوعي الانفعالي (106,377) بانحراف معياري (11,465)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك بمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي (105)، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة للوعي الانفعالي (2,403) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، وهذه القيمة تشير إلى أن عينة البحث يتميزون بمستوى عالٍ من الوعي الانفعالي والجدول (6) يوضح ذلك.



جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الوعي الانفعالي

العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	106,377	11,465	105	2,403	1,96	399	دالة

أظهرت النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الوعي الانفعالي وهذا نتاج لتفاعل عدة عوامل منها النمو الشخصي والتعليم الأكاديمي والتجارب الاجتماعية، مما يهيئهم لفهم مشاعرهم والتفاعل معها بشكل ناضج وفعال. كذلك أن طلبة الجامعة يعتبرون أشخاص يمتلكون القدرة على فهم وإدراك مشاعرهم بشكل أفضل من غيرهم، وهم أكثر حساسية ووعياً تجاه مشاعرهم ومشاعر الآخرين. ويكون لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بوضوح أو الاستجابة بشكل ملائم للمواقف الانفعالية بشكل عام. تلك الصفات تعتبر ميزة إيجابية تساعدهم في التفاعل بشكل صحيح مع الناس من حولهم وتعزز تفاعلهم الاجتماعي والعلاقات الإنسانية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الوعي الانفعالي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص)
لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس الوعي الانفعالي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و التخصص (علمي، إنساني) استعملت الباحثة تحليل التباين التائي Two Way ANOVA عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين التائي للكشف عن دلالة الفروق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (العلمي، الانساني)

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية Df	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	Sig.	الدلالة
الجنس	499.218	1	499.218	3.913	0.049	دالة
التخصص	67.588	1	67.588	0.530	0.467	غير دالة
الجنس*التخصص	38.702	1	38.702	0.303	0.582	غير دالة
Error	50519.276	396	127.574			
Total	7953117.000	400				
Corrected Total	51114.898	399				

من ملاحظة الجدول (7) يتبين لنا ما يلي:

أ- الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس الوعي الانفعالي ؛ دال إحصائياً وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية تبين أن متوسط الذكور (141.66) اكبر من المتوسط الحسابي للإناث (139.43) وعند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (3.913) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)



تبين أن الدلالة لصالح الذكور. يمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث في مقياس الوعي الانفعالي لعدة أسباب محتملة، منها التنشئة الاجتماعية فقد يُربى الذكور على ضبط مشاعرهم والتعبير عنها بشكل عقلاني أكثر، مما يعزز وعيهم بانفعالاتهم كذلك الضغوط المجتمعية المختلفة فقد تواجه الإناث ضغوطاً اجتماعية ونمطية تحدّ من فرص التعبير الحر عن الانفعالات أو فهمها، مما يؤثر سلباً على وعيهم الانفعالي كذلك يميل الذكور أحياناً إلى استخدام استراتيجيات أكثر فعالية في تنظيم الانفعالات مثل التجنب أو إعادة التقييم المعرفي، ما قد يعكس ارتفاعاً في مستوى وعيهم الانفعالي.

ب- التخصص الدراسي (علمي ، إنساني) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين التخصص العلمي والإنساني على مقياس التوجه الوعي الانفعالي غير دال إحصائياً عند مقايضة القيمة الفائية المحسوبة (0.53) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للتخصص العلمي (140.91)، وكان الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (140.14)، وهو ما يعني أنه لا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة عائد إلى متغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية وخاصة لدى طلبة الجامعة تكون غير دالة، وذلك لأن الوعي الانفعالي يعتمد على المهارات المعرفية الاجتماعية الذاتية للفرد بعيداً عن مجالات التخصص العلمية إذ إن الطلبة في كلا التخصصين يواجهون مواقف أكاديمية واجتماعية تتطلب وعياً بالمشاعر وتنظيمها، كما أن البيئة الجامعية تنمي هذا الوعي بشكل متوازن بغض النظر عن المجال الدراسي.

ج- تفاعل الجنس مع التخصص:

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث وبالتخصصين العلمي والإنساني غير دال إحصائياً عند مقايضة القيمة الفائية المحسوبة (0.303) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يعني أنه لا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة عائد إلى تفاعل متغير الجنس مع التخصص. ويمكن تفسير أن الجمع بين الجنس (ذكر/أنثى) والتخصص (علمي/إنساني) لا يحدث تأثيراً مركباً أو اختلافاً جوهرياً في مستوى الوعي الانفعالي. لأن العوامل المؤثرة في الوعي الانفعالي تتعلق بدرجة أكبر بالفروق الفردية والخبرات الشخصية والبيئة الجامعية المشتركة، وليس بتفاعل الجنس والتخصص معاً.

التوصيات:

- 1- ضرورة تفعيل وحدات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتقديم برامج تنمية الوعي الانفعالي، خاصة في مراحل الانتقال الدراسي أو أوقات الضغط الأكاديمي.
- 2- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى رفع وعي الطلبة بأهمية الوعي الانفعالي في التكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.
- 3- إجراء تقييمات دورية لقياس مستويات الوعي الانفعالي لدى الطلبة، لاستخدامها في التخطيط للبرامج الوقائية أو العلاجية.

المقترحات:

- 1- أجراء المزيد من الدراسات النوعية والميدانية لبحث تأثير الوعي الانفعالي على متغيرات أخرى (كالتوافق النفسي، والتحصيل الدراسي، والصحة النفسية).
- 2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى منها (المدرسين أو المعلمين أو طلبة الاعدادية).



3- تصميم برامج تتناسب مع الفروق الفردية بناءً على النوع الاجتماعي، التخصص والمرحلة الدراسية، لما لها من أثر في مستوى الوعي الانفعالي.

المصادر

ابو علام، رجاء محمود (1989): مدخل الى مناهج البحث التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت.
الإمام، مصطفى محمود، وانور حسين عبد الرحمن، وصباح حسين العجيلي (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

الجادري، عدنان حسين (2003): الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

دويتي، جوين . (2007) . تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن ، رام الله :مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

زهرا، حامد عبد السلام (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، مصر ، دار علا للكتب، القاهرة.

الزهراني، عبد الرحمن (2019) التشوهات المعرفية والمرونة العقلية والوعي الانفعالي والصلابة النفسية كمتنبئات بقلق التصور المعرفي لدى طلاب المرحلة الجامعية مجلة كلية التربية (2)182، 603-629.

صفوت، فرج (1981): القياس والتقويم النفسي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.

عباس، محمد خليل، محمد بكر نوفل، محمد العبسي، فريال محمد (2009): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان.

علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسى : أساسياته، وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

العيسوي، عبد الفتاح محمد، العيسوي، عبد الرحمن (1997): مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

الغرابية، سالم علي (2011): الذكاء العاطفي لدى الموهوبين العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيطة، (دراسة مقارنة)، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول.

فان دالين، ديو بولد (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

الفتلي ، حسين هاشم هندول (2016) : المبادئ الأساسية في القياس والتقويم التربوي والنفسى ، دار الوضاح للنشر ، الاردن.

الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي (2005): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، الكويت.

يونس ، محمد محمود (٢٠٠٩): سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، دار المسيرة ط٢ ، عمان ، الاردن.

المصادر الاجنبية:



Angie, D.&Laurie, A (2008). Group Work with Preschool Children: Effect on Emotional Awareness and behavior, Journal for Specialists in Group work, 33(5), 3-21.

Armstrong- Carter, E., Guassi Moreira, J., Ivory, S. & Telzer, E (2020). Daily Links Between Helping Behaviors and Emotional Well Being During Late Adolescence. Journal of Research on Adolescence, 30(4), 943-955.

Arslan, C., Hamarta, E & Uslu, M (2010). The Relationship Between Conflict Communication Self-Esteem and Life Satisfaction in University Students. Educational Research and Reviews, 5(1), 31-43.

Bajgar , J ,. Ciarrochi , J ,. Lane, R ,. and Deane , F (2005) : Development of the Levels of Emotion.

Ebel, Robert, L, (1972) Essentials of Educational Measurement, 2nd - ed, New jersey, Prenties-Hall.

Fantini-Hauwel, C., Boudoukha, A & Arciszewski, T (2012). Adult attachment and emotional awareness impairment: a multimethod assessment. Socioaffective neuroscience & psychology, 2(1), 10744.

Ghiselli, E.E .Campbell, g .p. & Zedeck ,S.(1981): Measurement for Behavioral sciences. San Francisco: W.H . Freeman.

Harris , P . L (1989) : Children and Emotion: The Development of Psychological Understanding . Oxford : Blakwell.

Hussain, B., Zulfqar, A. & Sabah, H (2020). Analysis of University Students' Emotional Awareness from Diverse Perspectives. Global Educational Studies Review, 5(1), 29-37.

Igbinovia, M (2016). Emotional Self Awareness and Information Literacy Competence as Correlates of Tas Performance of Academic Library Personnel. Library Philosophy and Practice (e-journal), 1(3), 1-22.

Lafuente, M (2015). Emotions awareness on virtual learning students. (Unpublished MA thesis). Open University of Catalonia, 1-50.

Lan, X., Scrimin, S. & Moscardino, U (2020). Emotional Awareness Moderates the Association Between Discrimination and Emotional-Behavioral Problems: A Cross-Informant Study in Chinese Rural-to-Urban Migrant Youth. Journal of Early Adolescence, 40 (6), 857-879.

Lane, R. D., & Schwartz, G. E. (1987). Levels of emotional awareness: A cognitive-developmental theory and its application to psychopathology. American Journal of Psychiatry, Vol 144.



Rieffe, C., Meerum, T., Bosch, D., Kneepkens, F., Douwes, C., & Jellesma, C (2007). Interaction between Emotions Somatic Complaints in Children That Did or Did Not Seek Medical Care. *Cognition and Emotion*, 21(8), 1630-1646.

Thompson, R. A., & Goodvin, R. (2005). The individual child: Temperament, emotion, self, and personality (5th Ed) Mahwah, NJ: Erlbaum.